

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله في رسالته تحفة للأخيار ببيان جملة نافعة من الأذكار مما ورد في الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

من الأدعية والأذكار فصل فيما يشرع من الأذكار والدعاء عند رؤية البلدة أو القبول منها فإن السفر مر علينا أنه كان للنبي فيه دعاء فإنه صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر دعا بهذا الدعاء - [00:00:20](#)

قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله أكبر الله أكبر الله أكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وأنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم أنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل. ما ترضى. اللهم هون علينا - [00:00:50](#)

سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم أنت صاحب في السفر. والخليفة في الأهل. الله اللهم أنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل هذا إذا سافر أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ماذا يقول - [00:01:20](#)

بالأذكار والدعاء عند رؤية البلد أو القبول منها. رجع من سفره. جاء فيها أورد فيها شيخنا حديثين الأول حديث صهيب الرومي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

لم يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها دخولها. أما إذا مر بقرية أو بلدة لا يدخلها فلا يدعو بهذا الدعاء. أما إذا أراد دخولها مسافر من الرياض إلى مكة. مر بالقويعة مريح لبان. مربي الروبظة. الخاصة - [00:02:10](#)

الحوميات مربوط طائف لم يدخل هذه القضية وإنما مر بها. لا يدعو بها الدعاء إلا إذا دخلها سواء دخلها ناويا البقاء فيها أو دخلها عابرا ومارا منها فإنه يدعو بهذا الدعاء. اللهم رب السماوات السبع وما أظلمن. ورب الأرضين - [00:02:40](#)

بين السبع وما أظلمن. أي ما حملنا. وربى الشياطين وما أظلمنا. لأن الشياطين تظل في سبيل الله. ورب الرياح وما هبت به. أسألك خير هذه القرية وخير ما - [00:03:10](#)

فيها وخير أهلها وأعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها وشر أهلها وشر رواه النسائي يقول شيخنا بإسناد حسن وهذا دعاء عظيم وفيه اللجأ إلى الله دعاء وسؤالا وانلجأ إليه استعاذة. وفيه تعلق المسافر في أحواله كلها بالله - [00:03:30](#)

سيما أن الإنسان إذا سافر رق قلبه وخرج عن مأوفه وعزته في بلده نبه الشارع الحكيم إلى تعلقه بالله في هذه الأحوال أعظم وأرد لأنه في حال ضعف وحال انكسار نفس. قال وعن أنس رضي الله عنه قال أقبلنا مع - [00:04:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم أي في الحج. حتى إذا كنا بظهر المدينة في ظاهرها لم ندخلها ورأها قال إينا تائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقول ذلك أي يكرره حتى - [00:04:30](#)

قدمنا المدينة أي فونا تائبون عابدون لربنا حامدون. وهذا فيه تكرار حمد الله وشكره والثناء عليه لأنه أرجعه وأقبله إلى بلده وإلى أهله. نعم وش اللبي عندكم؟ إيه طيب. نعم خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها - [00:04:50](#)

هذه الثلاث والاستعاذة بالله من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها. فاصلوا في ما يشرح من الذكر والدعاء عند الأذان وبعده وبعده. الأذان المناداة للصلاة. والأذان يطلق على الأذان وعلى الإقامة. فالإقامة أذان. قوله صلى الله عليه وسلم بين الأذنين صلاة - [00:05:30](#)

هالأذان يشمل الأذان ويشمل الإقامة كلاهما يسميان أذانا. قال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن متفق عليه. النداء يشمل النداء بالأذان ويلتحق فيه أيضا النداء بالإقامة -

فشرع لنا ان نقول ما يقوله المؤذن نداء او اقامة. والامر في هذا امر ارشاد. فقولوا مثل ما اقول للإرشاد ليس للزهو وسيأتينا اننا نقول مثلما مثل ما يقول المؤذن الا فيما جاء استثناءه - [00:06:30](#)

فانه عند الحيعلتين حي على الصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. يشرع لنا ان نقول ماذا لا حول ولا قوة الا بالله. وسائر الفاظ الاذان نردها كالمؤذن حتى قوله الصلاة خير - [00:06:50](#)

من النوم حتى قوله قد قامت الصلاة يردد مثل ما يقول بعض الناس يقولون اذا قال قد قامت اقامها الله وادامه وهذا لفظ محدث. او يقول بعد الفراغ من الاقامة اللهم احسن وقوفي بين يديك - [00:07:10](#)

هذا لفظا مبتدع اذا استمر عليه اما اذا دعا به مرة من غير قصد للاستمرار عليه في هذا الموضوع فارجو انه لا بأس به. اذا ترداد المؤذن مثل ما يقول هذا سنة مؤكدة. قال وعن جابر - [00:07:30](#)

ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اي بعد ما يردد مع المؤذن وقال بعدما يسمع هذا النداء اللهم رب هذه الدعوة - [00:07:50](#)

التامة ربها يعني صاحبها اللهم رب هذه الدعوة التامة. والصلاة القائمة فان الصلاة لله اتي محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه المقام المحمود الذي وعدته الوسيلة والفضيلة هي مقام لا يستحقه الا واحد. وابعثهم - [00:08:10](#)

مقام المحمود الذي وعدته وهو مقام الشفاعة العظمى على الصحيح من اقوال العلماء. قال حلت له شفاعتي يوم القيامة اخرجته البخاري. زاد البيهقي في روايته آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود - [00:08:40](#)

الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. ولهذا لو اتي بهذا الدعاء كاملا مع قوله انك لا تخلف الميعاد فهذا حسن ولو وقف على قوله وابعثوا الذي وعدته وسكت فهذا احسن لانه اللفظ الاصح - [00:09:00](#)

الوارد في صحيح البخاري واما زيادة فانك لا تخلف الميعاد هذه رواها الحافظ ابو بكر البيهقي رحمهم الله. قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين - [00:09:20](#)

المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه. رواه مسلم. فهذا من الذكر الذي يقال بعد الاذان - [00:09:40](#)

الان وجاء انه يقال اثناء الاذان. وكلاهما في صحيح مسلم. بهذا لفظ اللي ساقه الشيخ يقال بعد بعد ما يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة او قبلها يجوز هذا وهذا. يقول اشهد ان لا - [00:10:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا. وبمحمد رسولا. وبالاسلام ديننا ما الجزاء غفر له ذنبه. وجاء في وجه اخر رواية اخرى في صحيح مسلم - [00:10:20](#)

انه اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله انه يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. وهذا غير اذكار المساء والصباح فان في اذكار المساء والصباح يقولها ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه

وسلم نبيا. ثلاثة اللي في الاذان - [00:10:40](#)

يقدم محمدا عن الاسلام. وهذه الالفاظ الفاظ الذكر بها كما وردت. لا ينقصها ولا يزيد فيها ولا يبدها. ويأتي بها كما جاءت مرتبة اذا في الاذان سواء في اثنائه اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله - [00:11:10](#)

رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. ولو قالها بعد الاذان كما جاء في الرواية الاخرى يقول اشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا - [00:11:40](#)

فان ثوابه انه يغفر له ذنبه. كما قاله النبي وسلم في حديث الذي خرجته مسلم في صحيحه. ثم قال شيخنا رحمه الله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن - [00:12:00](#)

الله اكبر الله اكبر. فقال احدكم الله اكبر الله اكبر. اي كرر معه الاذان. ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله. ثم قال

اشهد ان محمدا رسول الله. وقال اشهد ان محمدا رسول الله - [00:12:20](#)

ثم قال حي على الصلاة. فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ولا يقول الا بالله العظيم. لان العلي العظيم لم في هذا اللحظ الوارد في

صحيح مسلم يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويسكت. ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:40](#)

مع انه يقول مرتين حي على الصلاة حي على الصلاة مرتين. وحي على الفلاح حي على الفلاح مرتين. في الحيعلتين على وعلى الفلاح

يحوقل لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله - [00:13:00](#)

اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله. قالها من قلبه ثوابه انه دخل الجنة وهذا الثواب العظيم. الاصل عند سماع المؤذن على

الطبيعة. الصوت المعتاد وكذا - [00:13:20](#)

اذا كان الاذان ينقل مباشرة. عبر الوسائل والوسائط والاذاعات. ويدخل فيه ايضا لو كان الاذان مسجلا الاذاعات ينقل وقت الاذان فانه

يرجى لا لصاحبه التردد معه وان ينال هذا الفضل العظيم - [00:13:40](#)

ثم قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا

سمعتهم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. وهذا الامر - [00:14:00](#)

كما قلنا امر ايش؟ ارشاد. ثم صلوا علي. فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فرغ من المأذان فقال اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا - [00:14:20](#)

عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. قال ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها

منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله - [00:14:40](#)

وسيلة والفضيلة منزلة عالية في الجنة لا تكون الا لواحد. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. اخرجه

مسلم في صحيحه. وهذا الحديث مفسر - [00:15:00](#)

الاحاديث السابقة قبله فالوسيلة والفضيلة هي المقام اللي في الجنة منزلا لا تصح الا لواحد واما المقام المحمود فهو مقام الشفاعة

العظمى. مقام الساعة العظمى وقيل المقام المحمود ان الله يجلس نبيه على عرشه تكرمة له. والاول هو الاظهر - [00:15:20](#)

الادلة في المقام المحمود يحمد عليه الاونة والآخرين. فدللت هذه الاحاديث على فضل تردادي المسلم مع المؤذن وانه بالترداد هذا

تحصل يحصل له عدة منافع فمنها ذكر الله. ومنها دعاء الله ومنها انه يدخل الجنة. ومن - [00:15:50](#)

منها ان تحل له شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. ومنها انه ماذا؟ يغفر ذنبه فهذه خمسة انواع من الثواب العظيم. في ترداد ترداد مع

المؤذن وان يأتي بهذه الذاكر وما اكثر تفريطنا بهذا الثواب يا ايها الاخوة. يؤذن المؤذنون ونحن منشغلون بكلامنا - [00:16:20](#)

او سواليها الفاضية والفارغة. ربما في الغيبة والنميمة والسب والشتم والتعبير والمنابزة باللقاب. او باللجاج والجدال. والخصومات

فتفوت هذه المصالح الخمس وشيخنا رحمه الله المصنف الشيخ ابن باز كان حريا وحريصا على الاذان. فكان يقطع درسه اذا اذن

المؤذن. ويوقف - [00:16:50](#)

املاء للكتب والرسائل والخطابات وينشغل بالترداد مع المؤذن. حتى لو سأله السائل وكان امامه قال انتظر مما يقولها صراحة له او

ينشغل الشيخ بكرداد فيعلم السائل حاله ويسكت. واذكر مرارا - [00:17:30](#)

ونحن عنده يتصل المتصلون بالهاتف فان كانوا من مكان بعيد يتحملون كلفة الاتصال اجابهم بسرعة. ثم تفرغ للمؤذن وان كان

المتصل قريب بالرياض او نواحيها الذي لا يكلف الاتصال. قال انتظر. ردد مع المؤذن ثم رجع - [00:18:00](#)

في هذا المتصل ورد على اتصاله واجابه ان كان فتيا او مسألة او غيرها حرص منه رحمه الله على عدم تفويت هذا الفضل. واعيد

الفضل مرة ثانية في الترداد مع المؤذن - [00:18:30](#)

انه تحل له شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وانه يغفر ذنبه. و يدخل الجنة وما فيه ايضا من ذكر الله جل وعلا ومن دعائه سبحانه

وتعالى. فهذا هذه الفضائل لا تفوتكم يرعاكم الله. لا تفوتنكم هذه الفضائل العظيمة. والاذان كم يستغرق للانسان - [00:18:50](#)

مدة يسيرة ربما دقيقتين ثلاث. ويأتي ها هنا السؤال المتكرر انه حالة ترداد تتداخل اصوات المؤذنين. فانا اردد مع هذا ثم يأتي مؤذن

في اول الاذان. نقول مشلول تقفل مع الاول فان تداخلت عليك واضطربت فانتظر حتى تفرغ ثم ردد الاذان لانك تعرف - 00:19:20 فيصدق عليك تردد الاذان لهؤلاء جميعا. ويزداد فضلك اعظم عند الله نوالك وثوابك. اذا رددت مع مؤذن ثم اذن بعده مؤذن اخر. فردد مع الثاني. لانك فلا تزال في وعد كريم بهذه الامور الخمسة. فالله الله ايها الاخوة لا تفوتوا هذا الاجر - 00:19:50 فان الوقت يضيع. يضيع في ما دون ذلك. فكيف اذا جاهد الانسان نفسه في الاذى ثم تأتي منفعة سادسة. فيه لفت القلب. وتأديب النفس وتعليم الناس فضيلة الاذان. الذي هو اعلان بالتوحيد - 00:20:20 لانك تنتظر حتى تردد مع المؤذن. فان المقابل لك هو صاحب الحادث رأك انشغلت بهذا لفت هذا انتباهه الى هذا الاذان في تحصيل اجره وتعظيم ما يقال فيه من ذكر الله الذي هو دائر على توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:20:50 وفيه التبرأ من حولك وقوتك الى حول الله وقوته لا حول ولا قوة الا بالله. فان المؤذن اذا دعاك على الصلاة حي على الفلاح لا تتكل على قوتك وعلى حولك وانما تتبرأ من حولك وحول كل - 00:21:10 لاحد وقوتك وقوة كل احد الا حول الله وقوته. لو لم يكن عون من الله للفتح فاول ما يجني عليه نفسه هذا. المؤذن يدعوك للصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. في - 00:21:30 نفسك وفي غيرك ممن فرط ولم يجب هذا الدعاء الداعي وهذا المؤذن والمنادي فان كثيرا لا يجيبون المؤذن فانت تحيل الامر الى حول الله وقوته. لانه لا لست مسيطرا عليه. وليس لك اليهم قوة. ومن تأمل في هذه الاذكار - 00:21:50 الادعية بعدها وجد فيها انواعا عظيمة من المنافع. وفيه اظهار شرف النبي عليه الصلاة والسلام على غيره من الانبياء فضلا عن سائر الخلق. في نيته لهذا المقام المحمود ولهذه الوسيلة - 00:22:20 الفضيلة وانت اذا دعوت الله بذلك لنبيك اكفأته عليه الصلاة والسلام بعض حقه عليك ثم اذا صليت وسلمت عليه كافأك الله بان يصلي عليك عشرا. وصلاة الله عليك وثناؤه ومدحه لك في ملأه الاعلى. لو يقبل لك ان الملك او الرئيس او الشيخ او التاجر او - 00:22:40 الشريف يذكرك ويثني عليك عند ربه. نفسك تسمو وتفرح فهذا ملك الملوك. جل وعلا اذا صليت على نبيه صلى عليك عشرا اللهم صل وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة. يكرر فيها الثناء والمدح على هذا المصلي - 00:23:10 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل - 00:23:40 لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله ولي التوفيق - 00:24:00